

هو معلمه في قلبه بارتفاع الوسايط من الفكر والعقل
 فيكون علمه هذا بالحق مستقاضا من الحق باخباره تعالى
 عن نفسه على يد ملك الالهام وتكون المسئلة مشهورتها
 منه وهذا اسنان الاميين الذين لم يتعشش في امرهم شيئا
 من العلوم الفكرية والنظرية فكانت على اصل فطرتها
 من الصفا واما من انقضت علوم الافكار في معرفة قلبه
 وبعيد أن يدخل قلبه شيئا من علوم المواهب لكن اذا اراد
 الله تعالى لعبده ان يعطيه شيئا من علوم المواهب محيا
 من قلبه كل كلام طريقه الفكر والنظر ثم بعد ذلك
 يدخل من العلوم الى ذلك القلب ما شاء ثم لا يخفى ان
 الاحاديث النبوية لا تراجم علوم الوهب لانها وحى
 والوحى نور والافوار تند اخل **وقد حكى** عن الامام
 الغياي رحمه الله انه قال لما اردت ان اخرط في
 سلك القوم واخذ ما خذهم واغتر في من البحر الذي
 اغتر فوامنه خلوت بنفسى واعتزلت عن نظري وفكري
 واستغلت نفسى بالذكر فانفتح لي ما لم يكن عندي ففجرت
 بذلك وقلت قد حصل لي ما حصل للقوم فتأملت فيه
 فاذا فيه قوة فقهية مما كنت عليه قبل ذلك فعلمت انه
 ما اخلص لي فعادوت الخلوثة تانيا واستغلت ما يستعمله
 القوم فوجدت مثل الذي وجدت الاول واضمح واسنى
 فسررت بذلك ثم تأملت فاذا فيه قوة فقهية ما كنت عليه
 وما

وما اخلص لي فعادوت الخلوثة مرارا والحال الحال وغاية
 امرى انى تميزت عن سائر النظام احباب الافكار بهذا
 القدر ولما الحق بدرجة في ذلك وعلمت ان الكتابة
 على المحول ليست كالكتابة على الصفا الاول والظهارة
 الاولى انتهى ذكره المشيخي الدين في الباب التاسع
 والثمانين وما شئت من الفتوحات المكية وسبب تعمير علوم
 المواهب على العملاء ان علم الوهب يجي من غير
 طريق فتضرع اليه الافكار من حيث فكرها فلا تقبله
 الا على غضاضة لان الموازين العقلية وكثيرا من القول
 لا يمضى في دائرة طور الولاية وما اعطى الله تعالى
 صاحب العقل الميزان الا ليزن بها الله لا على الله والناس
 في ترك ميزان عقلهم على طبقات فطهم من دخل خصرة
 الله عيرون فوزن على الله فهو يرد على الله كل ما اضافه
 لنفسه مما لم يقبله عقله فهذا من الهالكين ومنهم من
 سبب ميزانه واذا بها حتى خرجت عن كونها ميزانا هائلا
 فهذا يرجي له الفتح فاعلموا ذلك ايها الجان وايكم ان
 تر نوا على ربكم فتهلكوا وانشدوا في علم الفكر والمواهب
 العلم بالله تزيين وتحلية والعلم بالفكر تشبيه وتضليل
 والعلم بالفكر اجمال ومغلطة والعلم بالله تحقيق وتفضيل
 والعلم بالفكر اعلام مجردة والعلم بالله تحويل وتبديل
 فلا تفرنك اقوال منخرقة فان مدلولها جهل وتعليل

